علما به لزم ان يكون اجزاؤه مساوية للكل فكان العلم الواحد علمين وان لم يكن جزء ذلك
الزائد علما بمجموع اجزائه ذلك الزائد ان لم يستلزم امرا زائدا على الاجزاء فكذلك
مح لانه يلزم ان لا يكون العلم بذلك المعلوم علما به هف وان استلزم امرا زائدا فينتقل
الكلام اليه ويتسلسل او ينتهي الى ما ليس بمنقسم فثبت ان العلم بالبسيط غير
منقسم فمحل ذلك العلم غير منقسم والا يلزم انقسام ذلك العلم الغير المنقسم فان انقسام
المحل يستلزم انقسام الحال فثبت ان محل العلم غير منقسم وكل جسم وجسماني منقسم
فمحل العلم ليس بجسم ولا جسماني واعترض عليه بانا لا نسلم ان محل العلم بالبسيط الذي لا ينقسم
اذا كان جسما او جسمانيا يلزم من انقسامه انقسام العلم الذي لا ينقسم قوله لان انقسام
المحل يستلزم انقسام الحال قلنا لا نسلم فانه منقوض بالنقطة فان محلها الخط الذي منقسم
ولا يلزم من انقسام الخط انقسام النقطة الحالة فيه وكذلك الوحدة فانه لا يلزم من
انقسام محلها انقسامها ولئن سلم انه يلزم من انقسام المحل انقسام العلم ولكن لم قلتم
انه لا يجوز انقسام العلم قوله لو انقسم العلم لكان جزؤه اما ان يكون علما بذلك الشيء
او لا يكون قلنا نختار ان جزء العلم علم بذلك الشيء قوله يلزم ان يكون الجزء مساويا
للكل قلنا يلزم ان يكون الجزء مساويا للكل في الماهية او في جميع العوارض والثاني
مم الا ان يقيم الدليل على ان جزء العلم اذا كان متعلقا بكل ما تعلق به كلية العلم
مستحيل ان يكون مخالفا له في شيء من العوارض ولكنهم ما فعلوا ذلك الى الآن
والاول مم ولا امتناع فيه فان الجسم البسيط كالماء وغيره من البسائط منقسم الى ما

يساويه

١٢٩

يساويه في الماهية وللقائل ان يقول انقسام المحل انما يوجب انقسام الحال اذا كان
حلول الحال فيه من حيث هو ذلك المحل لا من حيث لحوق طبيعة اخرى فاما اذا كان
لحوق الحال فيه من حيث لحوق طبيعة اخرى كان انقسام المحل لا يوجب انقسام الحال
فيه واما النقطة فانها تحل في الخط لا من حيث هو خط بل من حيث هو متناه فلا
يوجب انقسام الخط انقسام النقطة لان حصول النقطة فيه من حيث التناهي
لا من حيث الذات واما الوحدة فهي من الاعتبارات العقلية وليست بموجود
في الخارج بل امر يعتبره العقل في الشيء من حيث هو غير منقسم واما انقسام العلم الى
اجزاء متساوية للعلم فلا ينافي الغرض وذلك لانه لا بد في العلم المنقسم من اجزاء غير
منقسمة بالفعل والا لكان للعلم مقومات متناهية بالفعل ضرورة حصول
المقومات عند حصول ما يتقوم بها بالفعل وهو مح ومع لزوم المح فالمط حاصل
لان كل كثرة سواء كانت متناهية او غير متناهية فيها واحد بالفعل لان الكثرة
لا يتحقق بدون الآحاد فلا بد في اجزاء العلم من واحد بالفعل والواحد بالفعل
من حيث هو واحد بالفعل لا ينقسم فمحله الذي هو عاقلة له اعني النفس الناطقة
لا ينقسم والا يلزم انقسام الواحد بالفعل الذي هو غير منقسم لان انقسام المحل
يوجب انقسام الحال **قال** الثاني العاقل آه **اقول** الوجه الثاني من الوجوه الدالة
على تجرد النفس الناطقة العاقل قد يدرك السواد والبياض معا فان العالم
بمضادة السواد والبياض لا بد وان يكون بعينه عالما بهما ولا نعني بالعلم الا حصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)